V 6 – Issue 1, Nov. 2026
ISSN 3071-5792
https://doi.org/10.66773/8w6x2120

تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

A proposed framework for developing communicative competence among non-native Arabic language learners in light of artificial intelligence applications

ديمة صابوني[١]، براءة حسين[٢]

باحثتى دكتوراه في نيوإيرا كوليدج

e-mail: Dsabouni@neweracollege.us[1], baraah19910@gmail.com[2]

شكر وتقدير: أ.د. وحيد حامد

١٤٤٧هـ-٢٠٢٦م

تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي

مستخلص الدراسة: هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لكونه الأداة الأساسية لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية والعلمية كما هي في الواقع؛ حيث يجمع البيانات ويشرحها بدقة، ثم يحللها لاستخلاص نتائج وتفسيرات منطقية مدعومة بالأدلة. ولغرض الدراسة قامت الباحثة بإعداد المواد والأدوات الآتية: استبانة لتحديد أبعاد الكفاءة التواصلية المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، واستبانة لتحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومقياس أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وتم تطبيق المقياس على عينة من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغ عددها (٤٥) متعلمًا. وجاءت نتائج التطبيق موضحة أن مستوى أداء متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها – أفراد عينة الدراسة – في أبعاد مقياس الكفاءة التواصلية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة التواصلية (١,٨٤) وبانحراف معياري (٠,٧٥). وفى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ثم قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية كان منها: ضرورة مراعاة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي حددتها الدراسة الحالية عند إعداد وتصميم البرامج اللغوية والتدريبية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وضرورة مراعاة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي حددتها الدراسة الحالية عند إعداد وتصميم البرامج اللغوية والتدريبية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبناء المواد اللغوية والتدريبية التي تقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المواقف التواصلية التي يتعرضون لها.

الكلمات المفتاحية: تطبيقات الذكاء الاصطناعي – أبعاد الكفاءة التواصلية – التصور المقترح – متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

Abstract: This study aimed to propose a framework for developing the dimensions of communicative competence among non-native Arabic language learners in light of artificial intelligence applications. The descriptive-analytical method was employed, as it is the primary tool for studying social, human, and scientific phenomena as they exist in reality. This method involves collecting and accurately describing data, then analyzing it to derive logical and evidence-supported conclusions and interpretations. For the purposes of the study, the researcher prepared the following materials and tools: a questionnaire to identify the dimensions of communicative competence appropriate for non-native Arabic language learners, a questionnaire to identify suitable artificial intelligence applications for teaching Arabic to non-native speakers, and a scale for measuring the dimensions of communicative competence among non-native Arabic language learners. The scale was administered to a sample of (45) non-native Arabic language learners. The results of the study revealed that the performance level of non-native Arabic language learners—the study sample—in the dimensions of the communicative competence scale was moderate, with a mean score of 1.84 and a standard deviation of 0.75. Based on these results, the study proposed a framework for developing the dimensions of communicative competence among non-native Arabic language learners using artificial intelligence applications. The study also offered a set of recommendations and research suggestions, including: the necessity of considering the artificial intelligence applications identified in the current study when preparing and designing language and training programs for non-native Arabic language learners; and the importance of developing language and training materials for non-native Arabic language learners in light of the communicative situations they encounter. Keywords: Artificial intelligence applications, dimensions of communicative competence, proposed framework, non-native Arabic language learners

Keywords: Artificial intelligence applications – Dimensions of communicative competence – Proposed framework – Non-native Arabic language learners

مقدمة:

تُعدّ اللغة العربية من أكثر اللغات انتشارًا في العالم، وهي لغة القرآن الكريم، وتحمل بُعدًا حضاريًا وثقافيًا ودينيًا عميقًا جعلها محل اهتمام المتعلمين من غير الناطقين بها في مختلف دول العالم. وقد ازداد الإقبال على تعلم العربية بوصفها لغة تواصل وثقافة، وليس فقط لغة دينية.

ويؤكد ذلك حسين (٢٠١٨) حيث أوضح أن الطلب أصبح متزايدًا على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها؛ وذلك لدوافع متعددة، قد تكون دينية بالنسبة للمسلمين منهم أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية، هذا إلى جانب الرغبة في التواصل مع المواطنين العرب، والسعي للعمل بها في مكان ما، والتأهل للدراسة أو الالتحاق بتخصص ما في جامعة عربية.

ويشير حراث (٢٠٢٤) إلى تزايد الطلب على دراسة اللغة العربية وكثرة الإقبال على تعلمها وذلك من قبل الناطقين بغيرها، ومن ثم فقد كثر فتح مراكز متخصصة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سواء أكان ذلك في البلدان العربية أو الأجنبية.

وحول اهتمام الدول العربية بتعليم العربية للناطقين بغيرها يشير السيد (٢٠٢٤) إلى تبني الدول العربية لإستراتيجيات متعددة لتعزيز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ويشمل ذلك إنشاء المراكز المتخصصة، وتطوير المناهج النوعية التي تراعي الجوانب الثقافية والوظيفية، واستخدام التقنية، وتدريب المعلمين على أحدث إستراتيجيات التدريس لرفع كفاءتهم، ودمج اللغة بالثقافة العربية والإسلامية.

وباستقراء أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يتضح أنها تتمحور حول تمكين المتعلم من الكفاءة التواصلية وذلك وفقًا لمستوى كل متعلم، وتلبية دوافعه المتنوعة (دينية، أكاديمية، مهنية، ثقافية)، وغرس الوعي الثقافي والإسلامي، مع التركيز على التطور التقني والأساليب الحديثة لتعليم اللغات لخدمة هذه الأهداف (حسان، ٢٠٢٣)؛ ويرجع ذلك كما يشير موسى (٢٠١٧) أن الكفاءة التواصلية تعد هدفًا أساسيًا من تعلم اللغات؛ حيث إن الغاية هي استخدام اللغة للتواصل، لا مجرد معرفتها، فمن خلال تلك الكفاءة يستطيع متعلمو العربية الناطقين بغيرها استخدام اللغة العربية بطلاقة وملاءمة في مواقف حياتية متنوعة، والتعبير عن الأفكار والمشاعر والاحتياجات بطريقة فعالة.

ويشير عمار (٢٠١٥) أنه إذ كان من الأهمية أن يعتمد تعليم اللغة العربية على الكفايات، فإن تعليمها اعتمادًا على الكفايات التواصلية يعد أكثر أهمية؛ وذلك لأن نمو الكفايات التواصلية يمكن متعلمي العربية من التواصل الفاعل مع أفراد المجتمع، والفهم والإفهام، والأداء اللغوي السليم وفق القواعد اللغوية والاجتماعية.

ويشير أبو عمشة (٢٠٢١) أن الكفاءة التواصلية تمكن المتعلمين من استخدام العربية بفعالية في مواقف الحياة اليومية، متجاوزين المعرفة اللغوية المجردة ليتمكنوا من التفاعل مع الناطقين الأصليين، والتعبير عن أفكارهم، وتجاوز العقبات الثقافية واللغوية، مما يعزز فهمهم الثقافي وتطورهم الأكاديمي والمهني ويحقق لهم الاندماج في المجتمع الناطق بالعربية.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية الكفاءة التواصلية وضرورة تنميتها لدى متعلمي اللغة الثانية، نجد؛ دراسة شبيلات (٢٠١٦)؛ Astifo & Wali (2020) ؛ إسماعيل (٢٠٢٢)؛ رشيدة وفتحي (٢٠٢٣) ؛ العمري(٢٠٢٤)؛ كريبط وطلاح (٢٠٢٥) ؛ Andrey (2025)، حيث أوضحت أن الكفاءة التواصلية تسهم في تحسين قدرة متعلمي اللغة الثانية على التواصل الشفهي والكتابي، وتعزز ثقتهم بأنفسهم أثناء استخدام اللغة، وتساعدهم على الاندماج في البيئات اللغوية المختلفة؛ لذلك فإن الاهتمام بتنمية هذه الكفاءة يعد محورًا أساسيًا في مناهج تعليم اللغة ، مع ضرورة توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة، وتقنيات التعليم التفاعلية، التي تدعم الممارسة اللغوية الحقيقية.

وعلى ضوء ما سبق تأتي الحاجة الضرورية إلى تنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية؛ مع الأخذ بالتوصيات التي ترى ضرورة توظيف التقنيات التعليمية التفاعلية التي تتناسب وطبيعة الكفاءة التواصلية؛ ومن هذه التقنيات تأتي تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

فتطبيقات الذكاء الاصطناعي كما يشير الشبلي (٢٠٢٥) يمكنها أن تسهم بفاعلية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وذلك من خلال توفير بيئات تفاعلية تحاكي مواقف التواصل الحقيقي، وتقديم تعلم مخصص يتناسب مع مستوى المتعلم، إلى جانب التغذية الراجعة الفورية التي تساعد على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء، وتعزز الاستخدام المناسب للغة في سياقاتها الثقافية، وتزيد من دافعية المتعلمين عبر أنشطة تفاعلية، مما يجعل تعلم اللغة أكثر فاعلية واستمرارية.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأوصت بضرورة توظيفها في العملية التعليمية خاصة في مجال تعليم اللغة؛ نجد: بوعزاوي (٢٠١٦)؛ Kim (٢٠١٩)؛ نعيم (٢٠٢٣)؛ شاويش (٢٠٢٣)؛ Shidiq(2023) الشثري(٢٠٢٤)؛عوض (٢٠٢٥)؛ المجايدة (٢٠٢٥)

واستكمالًا لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي وانطلاقًا من توصيات الكتابات والدراسات السابقة، فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية، التي تتمثل في تقديم تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

<u>الإحساس بمشكلة الدراسة:</u>

– نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أوضحوا أن هناك حاجة ضرورة للاهتمام بتنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وضرورة إدراج هذه أبعاد هذه الكفاءة ضمن محتويات مناهج تعليم اللغة العربية وتفعيل أنشطتها لتحقيق الممارسة العملية لهذه الأبعاد.

– عمل الباحثة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث لاحظت أن هناك ضعفًا واضحًا في أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك في مستوياتهم المختلفة؛ وقد يرجع ذلك لأن المنهج المقدم لهؤلاء المتعلمون يُقدم لهم بطرائق تدريس تقليدية أساسها الشرح والحفظ والتلقين دون الاهتمام بالممارسة العلمية خاصة من خلال تطبيقات التكنولوجية الحديثة، وهذا يتفق مع ما أوضحته دراسات كل من: محمد وعبد السلام (٢٠١٧)؛ الشيخ (٢٠١٧)؛ الحديبي والحجوري (٢٠٢١)؛ حسن (٢٠٢٤)؛ النهراوي (٢٠٢٤)

– تأكيد الاتجاهات الحديثة (عبد الجواد، ٢٠٢٠) (الكناني،٢٠٢٢) (Ribeiro,2025) (Mbenza,2025) (Ma,2024) (عائشة، ٢٠٢٥) على ضرورة تفعيل استخدام التقنيات في تعليم اللغات خاصة في مجال تعليم اللغة الثانية. ومن هذه التقنيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التي أحدث ثورة كبيرة في التعليم، حيث أتاحت فرصة كبيرة للمتعلمين لتحقيق التعلم الذاتي، واكتساب المعرفة وبنائها، وتكوين اتجاهات ايجابية تجاه تعلم اللغة، وتوفير متعة التعلم، والاستماع للمتحدثين الأصليين، وتحسين النطق، وزيادة المفردات في سياق واقعي.

– الاطلاع على المؤتمرات المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، ومنها: مؤتمر اتجاهات حديثة في تعلم اللغة العربية وتعليمها بجامعة الشارقة (٢٠١٦)؛ والمؤتمر العلمي الدّولي الثّاني تعليم اللغة العربية للنّاطقين بغيرها: مقاربات وتحدّيات (٢٠٢٤)؛ والمؤتمر الدولي: المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تحديات الواقع وآفاق التطوير. تركيا (٢٠٢٥)، تبين للباحثة مدى أهمية تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وأن هناك قصورًا في استخدام المعلمين والباحثين لأساليب ووسائل تعليمية حديثة في تنمية هذه الكفاءة؛ مما تسبب في ضعف أبعادها لدى هؤلاء المتعلمين.

– النقص الواضح في البحوث والدراسات العربية التي تناولت توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية خاصة لدى الناطقين بغيرها، على الرغم مما تمتلكه تلك التطبيقات من إمكانيات يمكن أن تسهم في إيجاد بيئات تعلم مرنة تتكيف مع احتياجات المتعلمين، مما يقلل من قلق التعلم، ويعزز من الاستخدام والممارسة المستمرة للغة.

وعلى ضوء ما سبق ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وذلك من خلال تفعيل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة وأن هذه التطبيقات بالرغم من أهميتها وفعاليتها إلا أنها لم تلق اهتمامًا كافيًا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلة الدراسة

على ضوء ما سبق يتضح أن هناك ضعفًا واضحًا في أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالرغم من أهمية هذه الكفاءة والإقرار أنها من أهم الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد يرجع ذلك إلى محدودية توظيف تقنيات التعلم الحديثة، خاصة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؛ إذ لا تزال هذه التطبيقات تُستخدم بشكل محدود أو تقليدي؛ ولعلاج هذا الضعف واستجابة لمتطلبات التطوير التربوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، جاءت الدراسة الحالية التي ترى ضرورة تقديم تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتحقيق ذلك يتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١– ما أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢– ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٣- ما مستوى أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٤- ما التصـــور المقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصـــلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضـــوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- التعرف إلى مستوى أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٤- تقديم تصـــور مقترح لتنمية أبعاد الكفاء التواصـــلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضـــوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

أهمية الدراسة:

يمكن أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

١- إثراء التراث التربوي بالأطر النظرية المتعلقة بأبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وكذلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية هذه الأبعاد.

٢- الاسـتفادة من قائمتي: أبعاد الكفاءة التواصـلية وتطبيقات الذكاء الاصـطناعي اللتان تم التوصـل إليهما عند تطوير برامج ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٣- إبراز الدور التربوي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مما يجعلها تتبوأ المكانة المناسبة في التربية اللغوية وتغيير النظرة السائدة لها لتكون جزءًا مكملًا في تقديم مناهج تعليم اللغة العربية.

٤- تلبية النداءات والتوصـيات للبحوث والدراسـات السـابقة والمؤتمرات التي ترى ضـرورة توظيف تقنيات التعليم الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥- قد تفتح الدراســة الحالية المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراســات تربوية أخرى تهتم بتقنيات التعليم وتفعيل دورها في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كونه الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها المتمثلة في إعداد تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وهذا المنهج يعد من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لدراسة الظواهر التعليمية والتربوية في بيئتها الطبيعية، حيث يسمح بجمع البيانات الكمية حول متغيرات الدراسة دون تدخل مباشر من الباحث في العوامل المؤثرة على الظاهرة المدروسة.

حدود الدراسة:

تحددت نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط

٢- الحدود المكانية: معاهد ومراكز تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية.

٣- الحدود الزمنية: الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦م).

٤- الحدود الموضوعية: أبعاد الكفاءة التواصلية- تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مواد الدراسة وأدواتها:

للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

١- استبانة لتحديد أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- استبانة لتحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣- مقياس أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٤- تصـــور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصـــلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضـــوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراســة في معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمملكة العربية الســعودية، وتكونت عينة الدراســة من (٤٥) متعلمًا بالمستوى المتوسط.

مصطلحات الدراسة:

في ضوء الخلفية النظرية للدراسة تم تحديد مصطلحاته على النحو الآتي:

١- **الكفاءة التواصلية:** قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على استعمال اللغة استعمالًا صحيحًا، وذلك بتوظيف الأنظمة اللغوية المختلفة توظيفًا سـليمًا، واسـتخدام الإسـتراتيجيات اللغوية وغير اللغوية في توصـيل الرسـالة الشفوية أو الكتابية، مع مراعاة السياق الاجتماعي، وذلك وفق ما يقتضيه الموقف التواصلي الشفوي والكتابي.

٢- **تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي:** مجموعة متكاملة من البرامج والأدوات التعليمية الذكية التي تحاكى طريقة عمل العقل البشـري وتسـتخدم خوارزميات معالجة اللغة الطبيعية والتعلم الآلي لتقديم تجارب تعلم مخصـصـة وفردية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مجال الكفاءة التواصـــلية وتشـــمل أنظمة التعليم الذكية والروبوتات التفاعلية وأدوات التقييم التكيفي والتغذية الراجعة الفورية.

٣- **متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها:** مجموعة من الطلاب لا تكون اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعليم اللغة العربية وتعلمها داخل بلدهم أو خارجها؛ لفهم نظامها اللغوي، ومعانيها الثقافية، واكتسـابها، وتنميتها لديهم، وتحددها الباحثة إجرائيًا في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٤- **التصور المقترح:** منظومة من الإجراءات والخطوات المترابطة التي تستهدف تنمية أبعاد الكفاء التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

١- وضع إطار نظري يتناول: الكفاءة التواصلية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٢- إجراء مسح لبعض أدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

٣- إجراء مقابلات مع بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم.

٤- تحديد أبعاد الكفاءة التواصـــلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، من خلال عمل قائمة تتضـــمن هذه الأبعاد ومؤشراتها والوزن النسبي لكل مؤشر بناء على آراء المحكمين.

٥- تحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية الكفاءة التواصلية، من خلال عمل قائمة تتضمن هذه التطبيقات والوزن النسبي لكل تطبيق بناء على آراء المحكمين المختصين.

٦- إعداد مقياس الكفاءة التواصلية والتأكد من الخصائص السيكومترية له.

٧- تطبيق مقياس الكفاءة التواصلية على عينة الدراسة لتعرف مستواهم في أبعاد هذه الكفاءة.

٨- تقديم تصـــور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصـــلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضـــوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

٩- جدولة نتائج الدراسة وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة جاء الإطار النظري متناولًا محورين هما: الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

المحور الأول: الكفاءة التواصلية:

تعرف الكفاءة التواصلية كما يشير Siemens (2015) أنها قدرة الفرد على تبليغ أغراضه، بواسطة عبارات متعارف عليها، وهي تشـــتمل على مفهومين أســـاســـيين هما المناســـبة والفعالية، وهذان المفهومان يتحققان في كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة. ويرى أبو عشـــمة (٢٠٢١) أنها امتلاك قدر معين من قواعد لغة معينة (قواعد متمثلة بالطبع، أي مســـتنبطة) تمكن

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Sabouni, D et al
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/8w6x2120

مستعمل هذه اللغة (سواء أكان من أبنائها أم من غيرهم) من الاتصال المثمر مع أبنائها، فهمًا وإفهامًا بما يتفق مع الأعراف الأدائية السائدة في الجماعة اللغوية. وعرفها المحمدي (٢٠٢٢) أنها مجموعة من القدرات التي تمكن الفرد من استعمال اللفة والتواصل بها في مواقف اجتماعية معينة وسياقات محددة تمثل القدرة اللغوية أحد مكوناتها.

وعلى ضوء تلك التعريفات، يتضح أن الكفاءة التواصلية تعني القدرة الشاملة على استخدام اللغة بشكل مناسب وفعال في سياقات اجتماعية متنوعة، ولا تقتصر فقط على المعرفة بقواعد اللغة (النحو والصرف).

وتشتمل الكفاءة التواصلية كما يشير كل من التومي (٢٠١٦)؛ العلوي (٢٠١٧)؛ والمحمدي (٢٠٢٢) على المكونات الآتية:

– الكفاءة اللغوية: بما تتضمنه من قواعد صوتية، وصرفية، ونحوية، ومعجمية.

– الكفاءة اللغوية الاجتماعية: وتعني استعمال اللغة في سياق الظروف والمواقف والعلاقات الاجتماعية والثقافية؛ إذ لابد من مراعاة السياق الاجتماعي للاستعمال وامتلاك القواعد الاجتماعية والثقافية بما يوافق الخطاب.

– الكفاءة الخطابية: وتعنى قدرة الفرد على تحليل الخطاب بمختلف أشكاله وفهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره، ويدخل في صنف الكفاءة التخاطبية كل ما يعين المتخاطبين على استخدام الجمل اللغوية وتأويلها تأويلاً سليمًا يراعى عناصر السياق.

– الكفاءة الإستراتيجية: وتعنى قدرة المتكلم على اختيار أساليب الحديث وإستراتيجياته اللفظية وغير اللفظية المناسبة للمواقف والوضعيات التواصلية.

وتتسم الكفاءة التواصلية بمجموعة من الخصائص، تشكل دعائم ضرورية للفهم المتكامل لمفهوم الكفاءة التواصلية؛ مما يعين على التوصيف الدقيق للممارسات الإجرائية المبينة لامتلاك متعلمي العربية لغة ثانية لمكوناتها وأبعادها. ومن أهم تلك الخصائص كما يشير كل من Yufrizal (2017)؛ والعمري (٢٠٢٤) إلى أنها مفهوم متحرك وليس ساكنًا، وأنها تنطبق على كل من اللغة المنطوقة والمكتوبة وكذلك نظم الرموز المختلفة. وأنها محددة بالسياق، وهي نسبية وليست مطلقة، وتتضمن مكونات أساسية تضمن نجاحها واكتمالها منها النحوية واللغوية الاجتماعية وتحليل الخطاب والكفاءة الإستراتيجية، وتتضمن

تعبئة مجموعة من الوسائل (المعارف والقيم والمعلومات) لتصير ذات تلاؤم وفعالية ضمن مجموعة من الوضعيات، كما أنها ليست قدرات أو مهارات أو معارف فحسب، بل هي جماع ذلك مع الانجاز والفاعلية.

وأما فيما يخص أهمية الكفاءة التواصلية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين فتشير الكتابات والبحوث والدراسات (عشير ، ٢٠١٧) (على ، ٢٠١٩)(فارس، ٢٠٢٤) (حسين ، ٢٠٢٤) إلى أنها تعزز كفاءة المتعلمين على التواصل مع بعضهم البعض والتفاعل بشكل إيجابي في المواقف الاجتماعية المختلفة، وأنها تقلص الفجوة بين الكلام كفعالية تواصلية وباقي الفعاليات التواصلية الصامتة كالتعبير الجسدي واستعمال الزمان والمكان وما إلى ذلك، وأنها تساعد على تحقيق التفاعل الصفي بين المتعلمين داخل الصف وخارجه، وتقوم بدور مهم في ترقية لغة المتعلم ودفعه وتشجيعه على استخدامها في واقع الحياة المدرسية واليومية اعتمادًا على الممارسات والتكرارات المبنية على توجيه ودعم المعلم، وتمكن المتعلمين من الانتفاع باللغة انتفاعًا عمليًا في مواقف وسياقات التواصل الشفهي والكتابي باستخدام اللغة الفصحى، وتعزز الهوية لدى المتعلمين في اللغة العربية بما ينعكس على أدائهم اللغوي حيث الانخراط في حوارات ومناقشات وكتابات صحيحة لغويًا، هذا كما تشكل الكفاءة التواصلية مبدأ مهما ألا وهو أن اللغة استعمال وليست مجرد معرفة بالقواعد الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية ، وأيضًا تشكل مبدأ تنظيميًا لتعلم اللغة العربية، حيث يتم التدرج في الوظائف التواصلية والمواقف الاجتماعية مع التركيز على الأحداث اللغوية والتعليمية التي تحفز المتعلم لاستخدام اللغة العربية.

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن الكفاءة التواصلية تعد لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها حجر الزاوية في قدرتهم على استخدام اللغة بفعالية في مواقف حقيقية، متجاوزةً مجرد المعرفة النحوية إلى القدرة على التفاهم، والتفاعل الاجتماعي، وفهم الثقافة العربية. وهذا يعد دافعًا قويًا لتنميتها لديهم، وأن تحقيق ذلك يتطلب التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم المعزز بالتكنولوجيا، وتطبيقاته التي تركز على الممارسة، والتفاعل، والتعلم الذاتي، واستخدام العربية في سياقاتها الاجتماعية الواقعية.

المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

يقصد بالذكاء الاصطناعي كما عرفه الصبحي (٢٠٢٠) أنه: برامج وأجهزة حاسوبية وتطبيقات ذكية تمتلك قدرة العقل البشري، ولديها القدرة على اتخاذ القرارات والعمل بالطريقة نفسها التي يعمل بها العقل البشري؛ بهدف الإفادة منها، وتوظيفها في التعليم من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وعرفه الزهراني (٢٠٢٣) أنه: مجموعة من البرامج ومجموعة من

التقنيات الذكية والبرمجيات الذكية التي تُحاكي العقل البشري، وتُسهم في تعزيز عملية الصرف واتخاذ القرارات وتحليل البيانات، بهدف العمل على العقل البشري". وعرفه الشيباني (٢٠٢٣) أنه: فرع واسع من علم الحاسوب يهدف إلى إنشاء آلات تحاكي أسلوب تفكير الإنسان واتخاذ القرارات وأداء المهام إلى مستوى مماثل للإنسان، ويمكنه التعامل مع المهام المعقدة التي تتطلب عادةً لمسة بشرية. ويمكن لآلات الذكاء الاصطناعي المتقدمة أن تفكر وتتعلم من تلقاء نفسها بنفس طريقة التحليل المنطقي.

ومن هذه التعريفات يتضح أن مصطلح الذكاء الاصطناعي يشير إلى فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم وبناء أنظمة برمجية وآلات قادرة على محاكاة الذكاء البشري لأداء مهام معقدة، تشمل التعلم، والاستنتاج، وتعرف الأنماط، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات.

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من نسيج الحياة اليومية والمهنية، حيث تغلغل في مختلف القطاعات الحيوية، مغيرًا طريقة العمل والتفاعل. وفى مجال التعليم يشير كل من آل مسعد والفراني (٢٠٢٣) أن الذكاء الاصطناعي قد أحدث ثورة في التعليم من خلال تخصيص التعلم ليناسب وتيرة كل طالب، وتوفير دعم فوري ومحتوى تفاعلي، بالإضافة إلى أتمتة المهام الإدارية للمعلمين، وتعزيز الوصول إلى الموارد التعليمية، وتحسين التحصيل الدراسي، وتوفير تحليلات تنبؤية لمتابعة وتقويم الأداء، مما يسهم في بناء بيئة تعليمية أكثر كفاءة ومرونة.

وتتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) في مجال التعليم لتشمل على سبيل المثال لا الحصر: روبوتات الدردشة، والأنظمة الرقمية المستخدمة في البيئات التعليمية، وأنظمة التعلم الذكية، والوكلاء الافتراضيين، ومنصات التعليم المخصص، وأدوات أتمتة عمليات التصنيف والتقييم، وحلول التعلم عن بعد، بالإضافة إلى تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز. وهذه التقنيات تؤدى دورًا محوريًا في تشكيل جيل جديد يتميز بقدرة أكبر على التفاعل والتكيف مع الأدوات التعليمية (Holland,2021).

وحول أهمية استخدام تلك التطبيقات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أوضحت دراسات كل من: شاويش (٢٠٢٣) ؛ ونعيم (٢٠٢٣)؛ والشثري (٢٠٢٤)؛ وعوض (٢٠٢٥) أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يمثل نقلة نوعية تسهم في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية ومرونة؛ إذ تتيح هذه التطبيقات تعلّمًا مخصصًا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تقديم محتوى يتناسب مع مستوياتهم واحتياجاتهم، كما توفر

تفاعلًا فوريًا وتغذية راجعة مستمرة تساعد على تصحيح الأخطاء وتحسين الأداء اللغوي، وتسهم كذلك في تنمية مهارات اللغة الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) عبر بيئات تفاعلية تحاكي مواقف التواصل الحقيقية، مما يعزز من قدرة المتعلم على استخدام اللغة في سياقات حياتية واقعية، وإضافة إلى ذلك، تُمكّن هذه التطبيقات المتعلم من ممارسة اللغة في أي وقت ومكان، مما يدعم التعلم الذاتي ويزيد من دافعيته من خلال أساليب مشوقة قائمة على التفاعل والتحدي. كما تساعد في تحليل أداء المتعلم بدقة وتحديد.

وعلى ضوء ذلك يمكن القول: إن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تعد أداة فعالة تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية والارتقاء بمستوى متعلميها من غير الناطقين بها في ضوء متطلبات العصر الرقمي. ومن ثم جاءت الدراسة الحالية محاولة الاستفادة من تلك التطبيقات في بناء تصور مقترح لتنمية الكفاءة التواصلية في ضوئها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مواد الدراسة وأداتها:

١- استبانة لتحديد أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة بأبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولإعداد هذه الاستبانة تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

- استعانت الباحثة ببعض الكتب والمراجع العلمية الخاصة بالكفاءة التواصلية.
- استعانت الباحثة بمجموعة من البحوث والدراسات التربوية التي اهتمت بالكفاءة التواصلية.
- تم الرجوع إلى الإطار النظري للبحث وما تناوله من تأصيل للكفاءة التواصلية من حيث مكوناتها وأبعادها ومؤشراتها اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- الاستناد إلى الأهداف المنوطة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بأبعاد الكفاءة التواصلية ومؤشراتها اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تضمنت أربعة أبعاد رئيسة يندرج تحتها (٣٣) مؤشرًا، وقد وضعت هذه الأبعاد وما تضمنته من مؤشرات في استبانة.

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) محكمين؛ وذلك لتعرف رأيهم فيما إذا كانت هذه الأبعاد وما تتضمنه من مؤشرات مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

– تم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية ومناسبة كل بعد وما يتضمنه من مؤشرات؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل بعد أو مؤشر إذا كان مناسبًا، وصفر إذا لم يكن مناسبًا، وذلك لكل محكم على حدة، ثم يتم جمع الدرجات التي حصل عليها البعد أو المؤشر بالنسبة لجميع المحكمين، وفي ضوء ذلك تم قبول البعد والمؤشر عند درجة إجماع عليها بنسبة ٧٥٪.

– في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المؤشرات التي لم تحصل على نسبة موافقة ٧٥٪ فأكثر، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بأبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها والوزن النسبي لكل مؤشر. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) أبعاد الكفاءة التواصلية وأوزانها النسبية

م	الأبعاد الرئيسة	المؤشرات	النسبة
١	الكفاءة النحوية	٦	٢٤٪
٢	الكفاءة الاجتماعية اللغوية	٥	٢٠٪
٣	الكفاءة الخطابية	٧	٢٨٪
٤	الكفاءة الإستراتيجية	٧	٢٨٪
المجموع		٢٥	١٠٠٪

وعلى ضوء ما سبق تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: **ما أبعاد الكفاءة التواصلية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟**

<u>٢– استبانة لتحديد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:</u>

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ولإعدادها تم الرجوع إلى:

– بعض البحوث والدراسات التربوية والأدبيات التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

– مناهج تعليم اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

– آراء ذوي الخبرة من الأساتذة والمعلمين في مجال تكنولوجيا التعليم.

– تكونت الاستبانة من (١٣) تطبيقًا وجميعها يمكن استخدامها داخل بيئة التعلم وخارجها. وأمام كل تطبيق اختياران (مناسب – غير مناسب)، ويضم الاختيار(مناسبة) ثلاثة أنهر، يمثل كل نهر درجة أهمية التطبيق (من درجة إلى ثلاث درجات) لترتيب التطبيقات ترتيبًا تنازليًا بناءً على درجة الأهمية التي يحصل عليها كل تطبيق من خلال آراء المحكمين كما تركت الباحثة مكانًا في نهاية الاستبانة لإضافة أي تطبيق يراه المحكم مناسبًا ولم يدرج في الاستبانة.

– وللتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها تم أولًا عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في تكنولوجيا التعليم وقد كان عددهم (٧) محكمين؛ لتعرف درجة أهمية لكل تطبيق، وطلبت الباحثة منهم وضع علامة (✓) أما التطبيق المناسب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلامة (×) أمام التطبيق غير المناسبة، وإضافة ما يرونه مناسبًا من تطبيقات تكنولوجية أخرى في المكان المخصص لذلك.

– أسفرت آراء المحكمين عن بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها، وعليه أصبحت الاستبانة صادقة في تحقيق الغرض الذي وضعت من أجله، وهذا ما يسمى بصدق المحتوى.

– من خلال تحليل آراء المحكمين تم استبعاد التطبيقات التي لم تحصل على نسبة موافقة (٧٥٪) فأكثر، وعليه تم التوصل إلى قائمة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ودرجة أهمية كل تطبيق والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) تطبيقات الذكاء الاصطناعى

م	الأبعاد الرئيسة	التكرارات	النسبة
١	ChatGPT	٩	١٠٠٪
٢	SpeakPal AI	٩	١٠٠٪

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Sabouni, D et al
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/8w6x2120

٣	TalkPal AI	٩	٪١٠٠
٤	Duolingo	٩	٪١٠٠
٥	Memrise	٨	٪٨٨,٨٨
٦	Qul AI	٨	٪٨٨,٨٨
٧	Elsa Speak	٨	٪٨٨,٨٨
٨	Microsoft Copilot	٨	٪٨٨,٨٨
٩	Google Translate	٧	٪٧٧,٧٧

وبالتوصل إلى هذه القائمة تمت الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: " **ما تطبيقات الذكاء الاصطناعي المناسبة لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟**

٣- مقياس أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

لتعرف أثر مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتوسط) في أبعاد الكفاءة التواصلية، قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس، وذلك وفق الخطوات الإجرائية الآتية:

- استقراء بعض المقاييس الخاصة بالكفاءة التواصلية التي وردت في البحوث والدراسات السابقة.

- استقراء بعض كتب ومراجع القياس والتقويم للاستفادة منها في بناء هذا المقياس.

- الرجوع إلى القائمة النهائية لأبعاد الكفاءة التواصلية التي تم التوصل إليها.

وقد مر بناء المقياس بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: تصميم المقياس: لتصميم هذا المقياس اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أ- تحديد أهداف المقياس: قياس مستوى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في أبعاد الكفاءة التواصلية.

ب- إعداد تخطيط عام لمحتوى المقياس: قامت الباحثة بعمل تخطيط عام لمحتوى المقياس، وفق ما يلي:

- صياغة فقرات المقياس: في ضوء أبعاد الكفاءة التواصلية ومؤشراتها المستهدف قياسها، وفي ضوء التحديد الإجرائي لكل بعد من أبعاد هذه الكفاءة، قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس. وقد استخدمت مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاث اختيارات

تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة، وفى المقابل تم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية جاءت كالتالي: الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١-١,٦٦) تكون ضمن المستوى (ضعيفة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (١,٦٧-٢,٣٣) تكون ضمن المستوى (متوسطة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (٢,٣٤-٣) تكون ضمن المستوى (كبيرة).

- تعليمات المقياس: وقد حرصت الباحثة أن تكون تلك التعليمات مفهومة لتناسب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط والهدف من المقياس، فضلًا عن ضرورة اختيار المتعلم لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن أدائه التواصلي.

- تحديد زمن الإجابة عن المقياس: حددت الباحثة زمن الإجابة بمدة قدرها (٢٥) دقيقة، ولكن تبين عند تطبيق المقياس على متعلمي التجربة الاستطلاعية أن الزمن المناسب للإجابة عن المقياس هو (٣٠) دقيقة، حيث تم جمع الأزمنة التي استغرقها المتعلمون على عددهم، وذلك وفق ما يلي: متوسط زمن الإجابة عن المقياس =٣٠٠/١٠=٣٠ دقيقة

- الصورة الأولية للمقياس: بعد أن انتهت الباحثة من إعداد التخطيط العام لمحتوي المقياس، الذي شمل جميع الخطوات والإجراءات السابقة، قامت بطبع المقياس في صورته الأولية.

المرحلة الثانية: تقنين المقياس: بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة تصميم المقياس، بدأت في مرحلة عمل الإجراءات اللازمة لجعله في صورة موضوعية، وهذه الإجراءات هي:

- الصدق الظاهري للمقياس: حيث قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والقياس والتقويم؛ وذلك لتعرف آرائهم حول مدى صلاحية المقياس وسلامته العلمية واللغوية، وأيضًا معرفة مناسبته للهدف الذي وضع من أجله، وقد أرفق بالمقياس خطاب يبين الهدف منه، وقد أسفرت عملية التحكيم عن بعض التعديلات التي أخذت بها الباحثة.

- ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيقه على مجموعة من متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى الثالث بلغ عددهم (١٠) متعلمين، وذلك مرتين بفاصل زمني بين التطبيقين مدته (٢١) يومًا. وباستخدام معامل

الارتباط لبيرسون Pearson بلغ معامل الثبات لهذا المقياس (٠,٨٦) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وهذا يعني أن هذا المقياس على درجة عالية من الثبات.

– مناسبة ووضوح المقياس: كشفت التجربة الاستطلاعية أن المقياس مناسبًا وواضحًا للمتعلمين.

– الصدق الذاتي للمقياس: تم قياس الصدق الذاتي للمقياس عن طريق إيجاد الجزر التربيعي لمعامل ثباته الذي هو (٠,٨٦)، وقد بلغ هذا الصدق (٠,٩٣)، وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبذلك أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

الصورة النهائية للمقياس: بعد إجراء التعديلات المناسبة على مفردات المقياس، بناء على آراء المحكمين وما كشفت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، وبعد التأكد من صدقه وثباته، أصبح المقياس في صورته النهائية جاهزا للتطبيق على مجموعة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعادلة ارتباط بيرسونPearson لحساب ثبات أداة الدراسة، والجزر التربيعي لحساب الصدق الذاتي.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء عرضًا للنتائج التي خلصت إليها الدراسة الحالية، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومن ثم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما مستوى أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أبعاد الكفاءة التواصلية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس أبعاد الكفاءة التواصلية

م	الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
١	الكفاءة النحوية	٤٥	٢,١٠	٠,٧٢	متوسطة	الثانية
٢	الكفاءة الاجتماعية اللغوية	٤٥	١,٤٥	٠,٧٧	ضعيفة	الرابعة
٣	الكفاءة الخطابية	٤٥	١,٦٠	٠,٧٤	ضعيفة	الثالثة
٤	الكفاءة الإستراتيجية	٤٥	٢,٢٢	٠,٧٩	متوسطة	الأولى
الاستبانة ككل		٤٥	١,٨٤	٠,٧٥	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- إن درجة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مقياس أبعاد الكفاءة التواصلية جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٤) وبانحراف معياري قدره (٠,٧٥). كما تبين أن المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس قد تراوحت ما بين (١,٤٥- ٢,٢٢)
- جاء في المرتبة الأولى بعد: الكفاءة الإستراتيجية، بمتوسط حسابي قدره (٢,٢٢)، وانحراف معياري (٠,٧٩)
- جاء في المرتبة الثانية بعد: الكفاءة النحوية، بمتوسط حسابي قدره (٢,١٠)، وانحراف معياري (٠,٧٢)
- جاء في المرتبطة الثالثة بعد: الكفاءة الخطابية، بمتوسط حسابي قدره (١,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٧٤)
- جاء في المرتبطة الرابعة بعد: الكفاءة الاجتماعية اللغوية، بمتوسط حسابي قدره (١,٤٥)، وانحراف معياري (٠,٧٧)
- تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: شبيلات (٢٠١٨)؛ الحديبي والحجورى (٢٠٢١)؛ رشيدة وفتحي (٢٠٢٣)؛ العمري (٢٠٢٤)؛ النهراوي (٢٠٢٤). حيث أوضحت نتائج تلك الدراسات أن مستوى الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها جاء في المستوى المتوسط، وهو ما يعكس امتلاكهم درجة مقبولة من القدرة على استخدام اللغة في مواقف التواصل المختلفة، مع استمرار وجود بعض أوجه القصور. ويمكن تفسير هذا المستوى بأن المتعلمين يتمكنون من فهم التراكيب اللغوية الأساسية وتوظيفها في مواقف مألوفة، إلا أنهم يواجهون صعوبات عند التعامل مع المواقف التواصلية الأكثر

SCHOLAR
ISSN 3071-5792
https://researchnetwork.us

Sabouni, D et al
V 6– Issue 1, Nov. 2026
https://doi.org/10.66773/8w6x2120

تعقيدًا أو التي تتطلب مرونة لغوية وتداولية أعلى. كما يظهر أن قدرتهم على توظيف الكفاءة اللغوية والاجتماعية والخطابية والإستراتيجية تتسم بالتفاوت؛ حيث تتحقق بدرجة أفضل في المواقف البسيطة، بينما تضعف في السياقات التي تتطلب دقة في اختيار الأساليب اللغوية أو إنتاج نصوص مترابطة طويلة، وبناءً على ذلك، فإن هذا المستوى يشير إلى حاجة المتعلمين إلى مزيد من التدريب اللغوي والتواصلي، مع التركيز على تنمية الجوانب التداولية وتوسيع الخبرات التواصلية الواقعية بما يسهم في الارتقاء بمستوى كفاءتهم التواصلية إلى مستويات أعلى.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: ما التصور المقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

لقد أسفرت الدراسة بإطارها النظري وجانبها الميداني عن العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في التوصل إلى تصور مقترح لتنمية أبعاد الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث إن النتائج التي تم التوصل إليها تحدد طبيعة هذ التصور ومرتكزاته وأهدافه وإجراءاته، وذلك وفق ما يلي:

مقدمة:

في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت بيئات تعلم اللغات أكثر تفاعلية ومرونة، مما يتيح فرصًا كبيرة لتحسين الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ويقوم هذا التصور على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات داعمة للتعلم اللغوي التفاعلي، بما يسهم في تنمية أبعاد الكفاءة التواصلية في سياقات واقعية.

فلسفة التصور المقترح:

تقوم فلسفة التصور المقترح على اعتبار تعلم اللغة العربية عملية تواصلية وظيفية تتجاوز حفظ القواعد إلى استخدامها في مواقف حقيقية، مع التركيز على التعلم النشط المتمركز حول المتعلم. كما يستند إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أدوات داعمة تتيح التفاعل، والتخصيص، والتغذية الراجعة الفورية، بما يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. ويهدف هذا التوجه إلى تنمية الكفاءة التواصلية بشكل متكامل من خلال بيئات تعلم ذكية تحاكي الواقع اللغوي، وتدعم التعلم الذاتي والمستمر.

الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها التصور المقترح:

يقوم التصـــور المقترح على مجموعة من الأســـس التربوية والتقنية، أهمها: الاعتماد على مدخل الكفاءة التواصـــلية بوصفه إطارًا لتعلم اللغة من خلال الاستخدام الفعلي في مواقف حقيقية، وتبني التعلم المتمركز حول المتعلم الذي يجعله عنصرًا نشـطًا في عملية التعلم. كما يسـتند إلى توظيف تطبيقات الذكاء الاصـطناعي بما تتيحه من تفاعل وتغذية راجعة فورية وتعلم تكيفي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. ويرتكز أيضًـــا على التعلم القائم على المهام والأنشـــطة التواصـــلية، والتكامل بين مهارات اللغة الأربع، إلى جانب مراعاة البعد الثقافي في تعلم اللغة العربية. كذلك يعتمد التصـــور على اســـتمرارية التقويم من خلال أدوات رقمية ذكية تسهم في تحسين الأداء اللغوي بصورة مستمرة.

أهداف التصور المقترح: يهدف هذا التصور إلى:

- تنمية الكفاءة التواصلية بأبعادها اللغوية والاجتماعية والتداولية.
- تحسين مهارات التواصل الشفهي والكتابي لدى المتعلمين.
- تعزيز التفاعل اللغوي عبر بيئات تعلم ذكية.
- تقليل الأخطاء اللغوية من خلال التغذية الراجعة الفورية.
- رفع دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية.

محتوى التصور المقترح:

يتضمن محتوى التصور المقترح مجموعة من الموضوعات والأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث يشتمل على مواقف حياتية واقعية مثل التعارف، والتسوق، والسفر، والتعليم، والتواصـــل اليومي، مع توظيف مفردات وتراكيب لغوية وظيفية مرتبطة بهذه المواقف. كما يشـــمل تدريبات متكاملة على أبعاد الكفاءة التواصلية، مدعومة بأنشطة تفاعلية رقمية كالحوارات، ولعب الأدوار، وحل المشكلات. ويعتمد المحتوى على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم مواد تعليمية متنوعة، مثل نصوص مسموعة ومرئية، وتمارين تصحيح لغوي، وتدريبات على النطق، وأنشطة محاكاة للمواقف التواصلية. كذلك يراعي التدرج في تقديم المحتوى، مع تضمين عناصر ثقافية تعكس البيئة العربية، بما يسهم في تحقيق التواصل الفعّال في سياقات مختلفة.

إستراتيجيات التدريس:

تعتمد إســـتراتيجيات التدريس المقترحة في هذا التصـــور على مجموعة من المداخل الحديثة التي تركز على تنمية الكفاءة التواصـلية، حيث يُوظَّف التعلم القائم على المهام من خلال تكليف المتعلمين بأنشـطة واقعية تتطلب اسـتخدام اللغة في مواقف حقيقية. كما يُســـتخدم التعلم التفاعلي القائم على الحوار والمناقشـــة ولعب الأدوار لتنمية مهارات التحدث والاســـتماع. ويُعتمد كذلك على التعلم التكيفي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، حيث تقدم التطبيقات أنشطة تتناسب مع مستوى كل متعلم، مع توفير تغذية راجعة فورية. إضافة إلى ذلك، يتم توظيف التعلم الذاتي من خلال استخدام التطبيقات الذكية خارج الصف، والتعلم التعاوني عبر أنشـطة جماعية رقمية تعزز التفاعل اللغوي. كما يشـمل التصـور اسـتراتيجية المحاكاة باسـتخدام بيئات افتراضـية تحاكي مواقف الحياة اليومية، والتعلم القائم على المشكلات الذي يدفع المتعلمين إلى استخدام اللغة في التفكير والحل. وتتكامل هذه الاستراتيجيات لتحقيق تعلم لغوي فعال قائم على الممارسة والتفاعل.

الأنشطة اللغوية المقترحة:

تتضـــمن الأنشـــطة اللغوية المقترحة لتنمية الكفاءة التواصـــلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها مجموعة متكاملة من الممارسات التي توظف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مواقف تعليمية تفاعلية تحاكي الواقع؛ حيث تُنمى مهارة الاستماع من خلال التعرض إلى حوارات ونصوص صوتية ذكية مصحوبة بأسئلة فهم متنوعة، بينما تُعزز مهارة التحدث عبر إجراء حوارات مباشـرة مع روبوتات محادثة وتمثيل أدوار في مواقف حياتية، مع الاسـتفادة من تقنيات تحليل النطق لتقديم تغذية راجعة فورية. وفي حين تُطور مهارة الكتابة عبر إنتاج نصـوص متنوعة وتصـحيحها باسـتخدام أدوات ذكية. وتمتد هذه الأنشـطة لتشـمل مهام تواصلية تكاملية كتنفيذ مواقف واقعية ومشروعات تعاونية، إلى جانب أنشطة ثقافية تعزز الوعي بالسياق العربي، وأخرى قائمة على الألعاب اللغوية التي تزيد من دافعية المتعلمين، وبذلك تسهم هذه الأنشطة في إكساب المتعلمين القدرة على استخدام اللغة العربية بفاعلية في مواقف تواصلية حقيقية.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي المقترحة:

يمكن توظيف مجموعة من التطبيقات، مثل:

- تطبيقات المحادثة الذكية (Chatbots) للممارسة اللغوية.
- أنظمة تصحيح الكتابة اللغوية (Grammar Checkers).
- تطبيقات الترجمة الفورية المدعومة بالذكاء الاصطناعي.
- منصات التعلم التكيفي التي تراعي مستوى المتعلم.
- تطبيقات تعرف الصوت لتصحيح النطق.
- أدوات إنتاج المحتوى اللغوي التفاعلي.

آليات تنفيذ التصور المقترح: يتم تنفيذ التصور من خلال:

- دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مناهج تعليم العربية.
- تصميم أنشطة تواصلية رقمية (حوار، لعب أدوار، مواقف حياتية).
- استخدام التعلم القائم على المهام المدعومة بالتقنيات الذكية.
- توفير بيئات تعلم افتراضية للتفاعل اللغوي.
- تدريب المعلمين على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي

دور المعلم والمتعلم:

يتمثل دور المعلم في أنه:

- موجه وميسر للتعلم.
- مصمم للأنشطة التواصلية الرقمية.
- متابع لأداء المتعلمين عبر أدوات الذكاء الاصطناعي.

دور المتعلم ويتمثل في أنه:

- متعلم نشط يشارك في مواقف تواصلية حقيقية.

– يستخدم التطبيقات الذكية للتدريب الذاتي.

– يتفاعل مع التغذية الراجعة لتطوير أدائه.

أساليب التقويم:

يعتمد التصور على تقويم تكويني وختامي، من خلال:

– اختبارات أداء تواصلية.

– تحليل محادثات المتعلمين عبر الأنظمة الذكية.

– ملفات إنجاز إلكترونية.

– تقارير أداء تلقائية من تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

– بنية تحتية رقمية مناسبة.

– تدريب المعلمين والمتعلمين.

– توفير تطبيقات ذكاء اصطناعي مناسبة لمستويات المتعلمين.

– دعم إداري وتقني مستمر.

النتائج المتوقعة:

من المتوقع أن يسهم التصور المقترح في:

– تحسين مستوى الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

– زيادة التفاعل اللغوي داخل بيئة التعلم وخارجها.

– تقليل الأخطاء اللغوية الشائعة.

– تعزيز استقلالية المتعلم في تعلم اللغة.

– رفع جودة مخرجات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصى الباحثة بما يلي:

– تنويع تطبيقات الذكاء الاصـــطناعي بحيث تناســـب أنماط تعلم المتعلمين ومســـتوياتهم النمائية وتراعى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

– الوقوف على تحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والعمل التعاوني على تذليلها.

– ضـــرورة توعية المســـؤولين عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإبراز الدور التربوي والتعليمي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، خاصة في إكساب المتعلمين الكفاءة التواصلية.

– مراعاة تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي حددتها الدراسة الحالية عند إعداد وتصميم البرامج اللغوية والتدريبية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

– بناء المواد اللغوية والتدريبية التي تقدم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضـوء المواقف التواصـلية التي يتعرضـون لها.

– عقد لقاءات دورية للقائمين على تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتبادل الخبرات وتحسـين الأداءات التدريسـية في ضـوء المداخل والتطبيقات التقنية الحديثة.

– تأهيل وتدريب المعلمين لغويًا وتربويًا ومهنيًا قبل الخدمة وأثنائها واطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها من مداخل وتقنيات وأساليب تقويم بديلة.

– الاهتمام بتقديم التغذية الراجعة وعلاج أخطاء التواصل لدى المتعلمين أثناء عملية التعلم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

– تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

– فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها.

– برنامج قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

- تصور مقترح لتطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء أبعاد الكفاءة التواصلية.
- إجراء مزيد من الدراسات الأخرى لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى.
- تصور مقترح لعلاج المشكلات التواصلية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المدخل التقني.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

– أبو عشمة، خالد (٢٠٢١). القدرة التواصلية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية: قضايا وإشكالات. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

– إسماعيل، عبد الرحيم فتحي محمد (٢٠٢٢). برنامج بالتعلم الانغماسي وأثره في تحسين الطلاقة التعبيرية والذات اللغوية لدى الدارسين الأفارقة الناطقين بغير العربية. المجلة العلمية. كلية التربية جامعة أسيوط، (٤٣).١٧٦-٢١١

– آل مسعد، فاطمة؛ والفراني، لينا. (٢٠٢٣). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمات الثانوية. مجلة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، (٢١)، ١-١١. .https://dx.doi.org/10.21608/eaec.2022.172770.1118

– التومى، عبد الرحمن (٢٠١٦). الجامع في ديداكتيك اللغة العربية. مطبعة المعارف الجديدة.

– الحديبي، علي عبد المحسن؛ الحجوري، صالح عياد (٢٠٢١). الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. المظاهر. الانتشار. العلاج. مركز الإيسيسكو للغة العربية للناطقين بغيرها

– الزهراني، محمد بن أحمد (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي والتعليم الحديث: المفهوم والتطبيقات. جدة: مركز تطوير التعليم.

– السيد، إيمان أحمد (٢٠٢٤). مراكز تعليم اللغة القومية لغير الناطقين بها بالجامعات المعاصرة. مجلة التربية المقارنة والدولية، (٢٠).٩٣-١٧٩

– الشبلي، عبيدة خليل (٢٠٢٥). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. مكتبة نور

– الشثري، نجلاء إبراهيم (٢٠٢٤). مدى فاعلية ChatGPT كأداة للتغذية الراجعة لكتابات متعلمات اللغة العربية لغة ثانية في المستوى المتقدم. حولية كلية اللغة العربية بجرجا، (٢٨).٢٨٥-٣٣١

– الشيباني، عبد الله بن محمد (٢٠٢٣). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم. الرياض: دار النشر الجامعي.

– الشيخ، هداية هداية (٢٠١٧). المهام اللغوية التواصلية وأثرها في اكتساب الوظائف النحوية لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية. مجلة العلوم التربوية، (٣). ١٠٥-١٧٤

– الصبحي، صباح (٢٠٢٠). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(٢٥٤)، ٦٧- ١٨٨. https://doi.org/10.21608/jfees.2020.147725.

– العلوي، عبد الرحيم (٢٠١٧). تقويم الكفايات اللغوية وإستراتيجيات تعليم وتعلم اللغة. دار أبي رقراق.

– العمري، صالح بن ضيف الله (٢٠٢٤). برنامج مقترح لتوظيف مكونات الكفاية الاتصالية في الأنشطة والتمارين وأثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية،١١(٢).٢٠٧-٢٤٢

– العمري، صالح بن ضيف الله (٢٠٢٤). برنامج مقترح لتوظيف مكونات الكفاية الاتصالية في الأنشطة والتمارين وأثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة العلوم التربوية،١١(٢).٢٠٧-٢٤٢

– الكناني، توفيق عبده (٢٠٢٢). توظيف التكنولوجيا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٩). ١١٢-١٣٧

– المجايدة، سناء زكريا (٢٠٢٥). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي فى تحسين مهارات اللغة العربية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية ،٧(٦٦).١٨٠-١٩٨

– المحمدي، عبد الرؤوف (٢٠٢٢). من الكفاية اللغوية إلى الكفاية التواصلية مقاربة تعليمية في ضوء الاتجاهين التوليدي والتحويلي والتواصلي. مجلة اللسانيات التطبيقية ،٦(٣).١-١١

– النهراوي، حفيظة (٢٠٢٤). المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية لغة ثانية. مجلة عطاء للدراسات والأبحاث، (٩).٧٤-٨٨

– بو عزاوي، مصطفى (٢٠١٦). دور التقنيات الحديثة في تطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها. أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية. معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.٣٥-٦٦

– حراث، محمد (٢٠٢٤). تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمأمول. ألفا للوثائق.

– حسان، حفيظ أحمد (٢٠٢٣). مفتاح اللغة العربية لغير الناطقين بها. أكاديمية آس بلاهور.

– حسن، عبد الرحمن محسن (٢٠٢٤). برنامج قائم على مدخل المهام لتنمية مهارات التواصل الشفوي في اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٧٥).٢٥٥–٣٤١

– حسين، علي عبد المنعم علي محمد (٢٠٢٤). فاعلية نموذج تدريسي مقترح في ضوء اللسانيات التداولية لتنمية الكفاءة التواصلية باللغة العربية وشخصنة التعلم لدى طلبة كلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٥).٣٢٩–٤٢٧

– حسين، مختار (٢٠١٨). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. الدار العالمية.

– رشيدة، يسر؛ فتحي، بحة (٢٠٢٣). الحجاج اللّغوي ودوره في تنمية الكفاءة التواصليّة لدى متعلّمي اللغة العربيّة. مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،(١٥).٤٨–٦٥

– شاويش، جيهان السيد (٢٠٢٣). واقع استخدام تقنيات الرقمنة لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخري في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية،٤٧(٤).٥١–٩٢

– شبيلات، كوثر جمال (٢٠١٨). واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. الأردن، ٧ (٦) ٥٤ – ٦٤

– عائشة، سارية عبد الرحمن (٢٠٢٥). تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تعليم اللغة العربية. المجلة العربية للتربية النوعية ،٩(٣٦).٨٠١–٨١٨

– عبد الجواد، سامح زينهم (٢٠٢٠). الجيل الثاني للتعلم الإلكتروني: النظريات والتقنيات والتطبيقات. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

– عشير، عبد السلام (٢٠١٧) الكفايات التواصلية وتقنيات التعبير والتواصل. مطبعة النجاح.

– علي، فيصل (٢٠١٩). دور الصّورة التّعليميّة في تنمية الكفاءة التّواصليّة لدى متعلّمي المرحلة الابتدائيّة. مجلة ألفا،٦(٢).١٥٨–١٦٧

– عمار، سام (٢٠١٥). رؤى معاصرة لتطوير تعليم اللغة العربية. دار الإعصار العلمي.

– عوض، نعيمة يوسف (٢٠٢٥). فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارتي القراءة والكتابة لدى الطلاب في مادة اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. المجلة العربية للتربية النوعية،٩(٣٩).٤٤٢–٤٦٨

– فارس، محمد أحمد هارون (٢٠٢٤). الكفاءة التواصلية وتنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ مقاربة لسانية وظيفية تكنولوجية. دار كنوز المعرفة العلمية.

– محمد، هاني إسماعيل؛ وعبد السلام، مصطفى سركان (٢٠١٧). صعوبات اكتساب المحادثة العربية لغير الناطقين بها دراسة وصفية. المؤتمر الدولي الأول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الرؤى والتجارب، إسطنبول، أبريل ٢٥ – ٢٦.

– موسى، عائشة إبراهيم (٢٠١٧). مهارات الاتصال في اللغة العربية. الآفاق المشرقة ناشرون

– نعيم، أريج عبد الله (٢٠٢٣). دور التقنيات الحاسوبية في تذليل صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٩٨).١٩٩–٢٥٥

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Andrey , Dany (2025). Language Learning Strategies and Communicative Competence of Colombian Learners of English as a Foreign Language. Journal of Education and Learning (EduLearn), v19 n2 p872-879 2025

- Astifo, A., & wali, H. (2020). Using Immersion Teaching Process to Develop EFL Learners' Speaking proficiency. Journal of Tikrit University for The Humanities, 27(5), 45-61

- Holland, J. (2021). Artificial Intelligence in Education: A Comprehensive Guide. Routledge.

- Kim, N. Y. (2019). A study on the use of artificial intelligence chatbots for improving English grammar skills. Journal of Digital Convergence, 17(8), 37-46. https://doi.org/10.14400/JDC.2019.17.8.037

- Ma, H., Ismail, L., & Han, W. (2024). A bibliometric analysis of artificial intelligence in language teaching and learning (1990–2023): evolution, trends and future directions. Education and Information Technologies, 29, 25211-25235. https://doi.org/10.1007/s10639-024-12848-z

- Mbenza, Enock (2025) Innovative Student-Podcasting Activities: Enhancing Language and 21st-Century Skills English Teaching Forum, v63 n2 p16-25

- Ribeiro ,Angélica (2025).Investigating Communication Strategies in Face-to-Face and Synchronous Computer-Mediated Interactions between Native English Speakers and Second Language Learners. – Journal of Second Language Acquisition and Teaching.

- Shidiq, M. (2023). The use of artificial intelligence-based chat-gpt and its challenges for the world of education; from the viewpoint of the development of creative writing skills". In Proceeding of International Conference on Education, Society and Humanity,1(1), pp. 353-357
- Siemens, G. (2015). Connectivism: A learning theory for the digital age international Journal of instructional technology and distance learning 2 (1), 3-10.
- Yufrizal, H. (2017). Teachers and students' perceptions of communicative competence in English as a foreign language in Indonesia. Educational Research and Reviews. Vol. 12(17), pp. 867-883.